وقال الضحاك من الجنة والنار وقيل انه مستانف خبره قوله تعالى الا ارض
انه لحق قال بعضهم والاقوال الثلاثة واضحة لمن علم ان الجنة فوق السماء السابعة
وان اعمال العباد مكتوبة مقدرة في السماء كما انها سئل عفا الله عنه ما معنى
كذلك وانوا صوا به في قوله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا
ساحر او مجنون انوا صوا به اجاب معنى كذلك اي الامر كذلك قال البيضاوي
والاشارة الى تكذيبهم الرسول وتسميتهم اياه ساحرا ومجنونا وقوله ما اتى الذين
من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون كالتفسير له ولا يجوز نصبه لان الا
بعد ما النافية لا تعمل فيما بعدها ومعنى انوا صوا به اي اوصى اولهم اخرهم بعضهم
بعضا هذا القول وتواصوا عليه وقيل هو استفهام بمعنى التعجب سئل رحمه الله
ما معنى قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف
المرفوع والبحر المسجور اجاب فسروا الطور بالجبل الذي كلم الله عليه السيد موسى
بالارض المقدسة ومعنى مسطور اي مكتوب والرق ما يكتب فيه وهو اديم
الصحف والمنشور المبسوط واختلفوا في هذا الكتاب فقيل هو اللوح المحفوظ
وقيل ديوان الحفظة يخرج يوم القيمة منشورا دليله قوله تعالى ونخرج له يوم
القيمة كتابا يلقاه منشورا وقيل هو ما كتبه الله للسيد موسى في التوراة والسيد
موسى يسمع صرير القلم ومعنى المعمور اي بكثرة الغاشية والاهل وهو في السما
الثالثة او السادسة او السابعة حيال الكعبة حرمته في السما كحرمة الكعبة
في الارض يدخله كل يوم سبعون الف ملك يطوفون به ويصلون فيه لا يعودون
اليه ابدا والمراد بالسقف المرفوع السما واختلفوا في البحر المسجور فقال الحسن
وقتادة وابو العالية هو اليابس الذي ذهب ماؤه وقال مجاهد والكلبي المسجور
المملوء يقال سجرت الانا اذا ملاته وقال الوسيع بن انس المختلط العذب بالملح
اقسم الله بهذه الاشيا وجواب القسم ان عذاب ربك لواقع اي نازل لمستحقه
ما له من دافع اي مانع عنه سئل رحمه الله ما معنى هذه الاية والذين امنوا
واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل

امرئ

امرئ بما كسب رهين وهل خبر الذين امنوا اتبعناهم ذرياتهم اولا وهل تنوين
ايمان عوض عن محذوف وجملة اجاب ذهب بعضهم الى ان الخبر محذوف
تقديره والذين امنوا في الجنة واتبعناهم ذرياتهم فيها والمشهور ان الخبر الحقنا
بهم ذرياتهم واتبعناهم معطوف على امنوا وعليه الاكثرون وتنوين ايمان عوض
عن محذوف وهو كبارا الاولاد واختلفوا في معنى الاية فقال قوم معناها والذين
امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان يعني اولاد هم الصغار والكبار فالكبار
بايمان انفسهم والصغار بايمان اباءهم فان الولد يحكم باسلام تبعا لاحد ابويه
الحقنا بهم ذرياتهم المذكورين في الجنة بدرجاتهم وان لم يبلغوا اباءهم درجات
اباءهم تكرمة لاباءهم لتقر بذلك اعينهم وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس
وقال اخرون معناها والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم البالغين بايمانهم الحقنا
بهم ذرياتهم الصغار بايمان اباءهم وهو قول الضحاك ورواية العوفي عن ابن عباس
اخبر الله عز وجل انه يجمع لعبده المومن ذريته في الجنة كما كان يحب في الدنيا ان يجتمعوا
اليه وفي الحديث سالت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن ولدين ماتا لها في
الجاهلية فقال هما في النار قالت فولدي منك قال في الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم
ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرا والذين
امنوا الاية ومعنى التناهم بفتح اللام وكسرها اي ما نقصناهم يعني الاباء من علم
الذي يراد في عمل اباءهم من شيء ومن زايدة ومعنى ما كسب رهين اي عمل من خير او
شر رهون ليواخذ بالشر ويجازي بالخير وقال مقاتل كل امرئ كافر عامل من الشرك
يرتهن في النار والمؤمن لا يكون مرتهنا لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى يتنازعون فيها كاسا
لا لغو فيها ولا تاثيم اجاب معنى يتنازعون اي يتناولون في الجنة
خمرا لا لغو فيها اي الحرة واختلفوا في اللغو فقيل لا فضول فيها قاله مقاتل بن حيان
وقال ابن السيب لا رفث فيها وقال زيد لا سباب فيها ولا خاصم وقيل لا باطل
فيها ومعنى ولا تاثيم اي لا يكون منهم ما يوثمهم وقال الزجاج لا يجري بينهم

انزوه